

December 2006



منظمة الأغذية
والزراعة
للأمم المتحدة

联合国
粮食及
农业组织

Food
and
Agriculture
Organization
of
the
United
Nations

Organisation
des
Nations
Unies
pour
l'alimentation
et
l'agriculture

Organización
de las
Naciones
Unidas
para la
Agricultura
y la
Alimentación

هيئة تدابير الصحة النباتية

الدورة الثانية

روما، 26-30 مارس/آذار 2007

تقرير مقدم من رئيس هيئة تدابير الصحة النباتية

البند 5 من جدول الأعمال المؤقت

أولاً- المقدمة

1- يمكن الاطلاع على أنشطة هيئة تدابير الصحة النباتية وأمانة الاتفاقية الدولية لوقاية النباتات في مختلف التقارير المقدمة إلى الدورة الثانية لهيئة تدابير الصحة النباتية. ويسعى هذا التقرير إلى تحديد مواضيع هامة جرى التطرق إليها في الأشهر الإثني عشر الماضية ويشير إلى عدد من القضايا التي ستناقشها هيئة تدابير الصحة النباتية. كما يناقش التقرير المستجدات المحتملة في المستقبل.

ثانياً- الوضع المالي

2- احتلت مسألة الوضع المالي للاتفاقية الدولية لوقاية النباتات من جديد حيزاً كبيراً في أذهان هيئة المكتب وأنشطتها.

3- وأنتم تذكرون بلا شك أنه خلال الفترة المالية 2004-2005، لم يكن جزء كبير من مخصصات الاتفاقية الدولية واحداً من مكونات ميزانية البرنامج العادي لمنظمة الأغذية والزراعة بل كان يُستمد من أموال المتأخرات، أي من التمويل من دورات برامجية سابقة بسبب تأخر تسديد الاشتراكات المقررة. وأدت الموارد من المتأخرات إلى تحقيق زيادة ملحوظة في الموارد المالية للاتفاقية الدولية لوقاية النباتات، غير أنها كانت مدفوعات لمرة واحدة ولم تعد بالتالي متوفرة كمصدر إضافي ممكن للتمويل.

لدواعي الاقتصاد طبعت هذه الوثيقة في عدد محدود من النسخ، والمرجو من أعضاء الوفود والمراقبين أن يكتفوا بهذه النسخة أثناء الاجتماعات وألا يطلبوا نسخاً إضافية منها إلا للضرورة القصوى. ومعظم وثائق المنظمة متاحة في موقع المنظمة على شبكة الانترنت www.fao.org.

4- ورغم المستجدات الرامية إلى زيادة ميزانية الاتفاقية الدولية لوقاية النباتات خلال الأشهر الماضية، لا تزال أمانة الاتفاقية الدولية تفتقر إلى الموارد اللازمة وتعجز عن الحصول على الأموال الكافية لتنفيذ أنشطتها المشار إليها في الخطة الاستراتيجية للهيئة وفي خطة أعمالها. وقد أدى هذا إلى ضرورة إعداد سَلَمٍ للأولويات لأنشطة الاتفاقية، وهو ما تولاّه بالفعل الاجتماع الأول لجماعة العمل غير الرسمية المعنية بالتخطيط الاستراتيجي والمساعدة الفنية التابعة لهيئة تدابير الصحة النباتية. وأوصت الجماعة بتعليق العمل في عدد من الأنشطة المختلفة ريثما تؤمّن الموارد المالية.

5- وبالإضافة إلى ضرورة خفض بعض أنشطة المساعدة الفنية وتبادل المعلومات، اقترح لأول مرة خفض الأنشطة المتعلقة بوضع المعايير. وأدى قرار الهيئة في دورتها الأولى بتوفير خدمات الترجمة الفورية في اجتماعات لجنة المعايير إلى تكبد تكاليف إضافية باهظة واعتبرت جماعة العمل أن ليس هناك القدر الكافي من الموارد لعقد اجتماعين للجنة المعايير مع توفير خدمات ترجمة فورية كاملة لهما. فكان القرار بإلغاء اجتماع لجنة المعايير بكافة أعضائها في شهر مايو/أيار 2007 وبالاكتفاء بعقد اجتماع واحد لجماعة العمل التابعة للجنة المعايير (المؤلفة من 7 أعضاء).

6- ولحسن الحظّ أنّ المنظمة استطاعت، منذ اجتماع جماعة العمل غير الرسمية المعنية بالتخطيط الاستراتيجي والمساعدة الفنية، زيادة مخصصاتها لميزانية الاتفاقية الدولية إلى درجة أصبح من الممكن معها مجدداً عقد اجتماع للجنة المعايير بكامل أعضائها في شهر مايو/أيار 2007. غير أنّ جماعة العمل أوضحت أنّ أي جهاز فرعي أو حلقة عمل أو ما شابه له حقّ تلقائي بالانعقاد، وأنّ عدم كفاية الموارد المتاحة سوف يعني خفض و/أو إرجاء تنفيذ الأنشطة.

ثالثاً - خطة الأعمال

7- أدركت هيئة المكتب أنه ينبغي بذل جهود كبرى للترويج للحاجة إلى تأمين الموارد الكافية للاتفاقية الدولية لوقاية النباتات. لذا أعدت هيئة المكتب خطة أعمال جديدة بمساعدة ملحوظة من أمانة الاتفاقية الدولية. وناقشت من ثمّ جماعة العمل غير الرسمية خطة الأعمال هذه بالتفصيل وأقرتها. وخطة الأعمال الجديدة، التي سيجري بحثها خلال اجتماع هيئة تدابير الصحة النباتية، تتميز بسمتين رئيسيتين هما: توضيح غايات الهيئة وأهدافها؛ وتنقيح صيغتها كي يسهل فهمها أكثر ويتسنى استخدامها كأداة ترويج.

رابعاً - خيارات التمويل

7- ناقشت هيئة المكتب وجماعة العمل غير الرسمية مجدداً خيارات التمويل الممكنة للاتفاقية الدولية. وكان هناك بحث مفصّل في كيفية حصول منظمات دولية أخرى على التمويل اللازم لتأدية مهامها. واعتبرت هيئة المكتب أنّ القرار النهائي بهذا الشأن يجب أن يصدر في وقت قريب بما أنّه سبق للهيئة المؤقتة لتدابير الصحة النباتية ولهيئة تدابير الصحة النباتية أن ناقشتا موضوع خيارات التمويل منذ سنة 1999. وتُعرض في إطار البند 10-6 من جدول الأعمال

وثيقة توجز فيها مختلف الخيارات والاقتراحات التي قدّمتها هيئة المكتب حول ما إذا كان ينبغي المضي قدماً في تطبيقها أم لا.

خامساً - تقييم الاتفاقية الدولية لوقاية النباتات

9- باشرت الهيئة المؤقتة لتدابير الصحة النباتية في دورتها السادسة (2005) عملية تقييم خارجي مستقلّ للاتفاقية الدولية لوقاية النباتات. وفي مستهلّ العام الماضي، بدأ التقييم بإرسال استبيان عن الاتفاقية إلى الأطراف المتعاقدة. وتلقّى فريق التقييم أكثر من 90 رداً، وهو عدد مدهل يدلّ على الأهمية التي توليها البلدان للاتفاقية الدولية. وسوف يعرض تقرير أولي عن التقييم وسيناقش هذا الأسبوع لإعطاء المندوبين فرصة لإبداء رأيهم مرّة جديدة حول تصوّره الخاص لتطور الاتفاقية الدولية. ويكتسي هذا التقييم أهمية بالغة بالنسبة إلى هيئة تدابير الصحة النباتية، بما أنّه سيصدر توصيات للشكل والسياسة والاستراتيجية المقبلة. ومن الضروري جداً تحقيق مشاركة واسعة في المناقشات، لذا أدعوكم جميعاً إلى حضور الدورة.

سادساً - آلية الامتثال والاعتراف الدولي بالمناطق الخالية من الآفات

10- هناك موضوعان هامان آخران، خاصة للبلدان النامية، وهما التوصل إلى آلية للامتثال (البند 12-3 من جدول الأعمال) والاعتراف الدولي بالمناطق الخالية من الآفات (البند 10-7 من جدول الأعمال). وهذان الموضوعان اللذان كانا أيضاً محور النقاش في الدورة الأولى لهيئة تدابير الصحة النباتية، أعيدت مناقشتها من جانب جماعة العمل غير الرسمية وهيئة المكتب. ولم تتضح بعد فوائد وجود آلية امتثال أو اعتراف دولي بالمناطق الخالية من الآفات لكن من المهم أن نوضح هذين المفهومين وأن نجري تقييماً لفوائدهما. وفي اعتقادي أنّ إحدى مهام الرئيس تتمثل في التحلي ببُعد النظر وفي المساعدة على دفع الاتفاقية الدولية وصحة النبات قدماً من خلال إيجاد طرق ونظم جديدة يمكن استخدامها.

سابعاً - المختبرات المرجعية

11- ناقش المشاركون في المشاورة الفنية الثامنة عشرة بين المنظمات الإقليمية لوقاية النباتات الدور الذي يمكن أن تضطلع به المختبرات المرجعية بالنسبة إلى الآفات النباتية. ويوجد حالياً نظام وطني من هذا النوع في عدد من البلدان. ومما لا شك فيه أنّ إرساء نظام دولي من مختبرات مرجعية للصحة النباتية لا يخلو من التحديات، غير أنه يستحقّ التوقف عنده. وتقترح المشاورة الفنية التواصل مع فريق الخبراء الفنيين المعني ببروتوكولات التشخيص للتعمق أكثر في هذا الموضوع الذي وُضع أيضاً على جدول أعمال المشاورة الفنية المقبلة بين المنظمات الإقليمية لوقاية النباتات.

ثامناً - أمانة الاتفاقية الدولية لوقاية النباتات

12- إنَّ عدم كفاية الموظفين في أمانة الاتفاقية الدولية لوقاية النباتات والشكوك حول التحسينات المستقبلية أصبحت مشاكل مزمنة. ولاحظت هيئة المكتب بقلق تراجع موارد الأمانة من الموظفين خلال الأشهر الخمسة عشر الأخيرة على الأقل. وهذا الانخفاض في عدد الموظفين دون الاستعاضة عنهم بغيرهم من الموظفين يؤثر على حجم العمل الذي باستطاعة الأمانة القيام به ويهدد إحدى الموارد الوفرة لدى أمانة الاتفاقية الدولية، ألا وهو اندفاع موظفيها. وفي ظلَّ ازدياد الآمال المعلقة من الأعضاء، أصبح الشغل الشاغل لهيئة المكتب محاولة الأمانة المصغرة تأدية كمّ من العمل صُمم في الأساس لأمانة أكبر حجماً بكثير وقد بدأنا نشاهد علامات التعب والإحباط نتيجة لذلك. كما أننا قلقون لاستمرار ازدياد الطلب على الخدمات من أمانة الاتفاقية الدولية رغم كلِّ ما ذكرناه.

13- ويتفاهم هذا الوضع الحرج بعدما أحيل السيد Niek Van der Graaff، على التقاعد في نوفمبر/تشرين الثاني 2006 بعد خدمة طويلة. غير أنني لا أودُّ أن أختم تقريرتي برسم صورة سلبية. لا بل على العكس، قلة قليلة من الناس قدّموا ما قدّمه السيد Van der Graaff في مجال التنسيق والتعاون الدوليين في مسائل الصحة النباتية. فحيوية قلة من الأفراد وجهودهم الحثيثة هي التي تفتح آفاقاً جديدة وتحقق النجاحات في أي موضوع كان. ومما لا شك فيه أنّ حيوية السيد Van der Graaff وجهوده الحثيثة هي التي ساعدت على تحويل الاتفاقية الدولية لوقاية النباتات من اتفاقية بسيطة إلى جهاز دينامي يضع المعايير الدولية ويتبادل المعلومات عن الصحة النباتية ويقدم المساعدة الفنية.

14- وأودُّ في هذا السياق أن أنقل إلى السيد Van der Graaff شكر هيئة تدابير الصحة النباتية الخالص لما قدّمه من مساهمات تُحتذى لأسرة وقاية النباتات وللاتفاقية الدولية لوقاية النباتات ولمنظمة الأغذية والزراعة.